منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل أسبوع

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

ثمن العدد ١٠ مليمات

24 ANS

"La Tribune d'Orient", par ce numéro, entre dans sa 24me année d'existence, résolue plus que jamais à poursuivre le bon combat pour la bonne cause.

Elle saisit cette occasion pour adresser à la Suisse, et spécialement à Genève, où elle a été fondée, une sincère pensée d'amitié et de reconnaissance.

باسم الكنانة واسم شعب ناهض — لا باسم أحزاب ولا زعماء — كل يزول ويقضى أما الحمى — فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

العام الرابع والعشرون

باسمك اللهم وبعونك ورحمتك نفتتح اليوم العام الرابع والعشرين من حياة « منبر الشرق » . وباسمك وعونك ورحمتك نواصل الجهاد فى سبيل مصر والشرق والاسلام ، ونرفع لواء الدفاع عن قضية العروبة والعرب . وباسمك وعونك ورحمتك نقف فى وجه الظلم والاستبداد ، ونؤيد الحرية والعدل ، ونعمل ما استطعنا على بث روح الاخاء والتعاون بين الامم ، وبسط ظل الوئام والسلام على الانسانية المعذبة ، والارض المخضبة بالدماء .

انك وحدك يا رب تعلم ما نخفى وما نعلن ، وقد انشأنا هذه الصحيفة فى جنيف للدفاع عن حقوق الشرق الناهض ، فادت رسالتها بلغة القوم هناك ، بجانب عصبة الامم ، ستة عشر عاما ، ثم عادت مع صاحبها الى الوطن الاول ، وصدرت بالعربية بدل الفرنسية فى عاصمة المملكة المصرية ، وهى هى فى العهدين ، لا هم لها الا المضى فى تأدية تلك الرسالة التى اسست من اجلها فى دار الهجرة ، والتى من اجلها هاجر ، ومن اجلها جاهد كاتب هذه السطور كل هذا العمر . وهو يسألك وحدك لا شريك لك ان تكون له وليا مرشدا ، وان تهبه فى خريف العيش من القوة والعافية مايستعيد به جمال الربيع واحلامه وامانيه ، ويستعين به على الصمود فى وجه العواصف والخطوب الى ان يحل به قضاؤك ، ويذهب راضيا مرضيا الى جوارك يا ارحم الراحمين .

***

اننا نريد ان يظل « منبر الشرق » جريدة حرة مستقلة ، تدعو الى الوحدة الوطنية ، وتنطق بلسان الرأى الحر فى البلاد ، وقد بذلنا كل ما نستطيع فى هذا السبيل ، وابينا كل فائدة شخصية تعود علينا من غير طريق المصلحة العامة . ولهذا فنحن فقراء — ولا فخر — وسنبقى على هذه الحال مابقيت عقلية الجماهير على ما نسمع ونرى من اللهو والعبث ، وحب الاستطلاع الفاسد . واذا عابوا علينا اننا « رجعيون » فانعم بهذه « الرجعية » التى تعصمنا من الهذر واللغو والاسفاف . وانه لخير لنا الف مرة ان نقول كلمة طيبة فى نطاق محدود من ان نذيع السوء والشر فى طول البلاد وعرضها اجابة لداعى الشيطان ، وسعيا وراء المادة الفانية .

ولكن الفقر لا يعنى الضعف والهوان ، فاننا والحمدلله اغنياء اقوياء بالحق والايمان . وفى سبيل الحق والايمان نادينا حديثا كما نادينا قديما بالوحدة الوطنية ، ولاجلها قابلنا النحاس باشا ، وغيره من الزعماء والاقطاب . وهم جميعا — سواء منهم من اصاب ومن اخطأ — ابناء مصر وجنودها ، فى اتحادهم قوتها وعزتها ، وفى تفرقهم وهنها وذلتها . ولا نخال ان واحدا منهم يريد لها غير ما نريد من حول وطول ، ورفعة وسؤدد فى ظل الملك الصالح المحبوب فاروق الاول ، اعزه الله وسدد خطاه .

واذا كان هذا ما نرجوه وما نريده لمصر ، فاننا كذلك نرجو ونريد لسائر العالم العربى ، والعالم الاسلامى ، الوحدة والعزة والقوة فى كنف الحرية والسيادة والاستقلال .

ومن الله سبحانه وتعالى نسأل الهداية والتوفيق ، وبلطفه وفضله نستنير ونستعين ، هو حسبنا عليه توكلنا واليه المصير .

علي الغاياتي

الجلاء ! الجلاء !

بدأت مناقشة مشروع الرد على خطاب العرش فى مجلس النواب مساء يوم الاثنين من هذا الاسبوع . وقد القى صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا بيانا بليغا جامعا تساءل فيه عن الحكمة والغرض من بقاء جيش اجنبي فى البلاد المصرية بعد انتهاء الحرب . ثم اجاب بانه ان كان هناك من شىء لم يصرح به فى هذا الصدد ، فانما هو « الرغبة فى بقاء اداة النفوذ الاجنبي ، واداة التدخل فى شؤون مصر الخاصة » .

وانتهى دولته مما تقدم الى قوله :

« ان الوقت الحاضر ، وقد اختارته الدول جميعا للكشف عن رغائبها والمطالبة بحقوقها ، هو الذى نطلب فيه الى حكومتنا الوطنية ان تستخلص حق مصر الازلى فى الوجود وفى الحرية ، وهو حق يتلخص فى كلمة واحدة احس انها على شفاه الجميع : هى الجلاء — الجلاء التام المطلق الذى يجب ان تتعهد الحليفة الصديقة منذ الآن بتحقيقه بمجرد انتهاء الحرب فى اوربا . »

صلاح الدين بك

اعتزل صاحب العزة الاستاذ محمد صلاح الدين بك خدمة الحكومة طائعا مختارا منذ اول هذا الشهر ، واحتل مركزا كبيرا فى شركة مياه القاهرة .

وصلاح الدين بك فى الثالثة والاربعين من سنه ، وكان فى جميع المناصب الحكومية التى تولاها خير مثال للموظف الوطني الذكى الكفء النزيه . وآخر وظيفة شغلها هى وكالة وزارة الخارجية التى مهد فيها لكثير من نواحى الاصلاح ، كما مهد لمؤتمر الوحدة العربية المقبل بما عرف عنه من همة ودراية يذكرها له زعماء العرب بالتقدير والثناء . وهو مع ذلك اديب واسع الاطلاع ، مشرق العبارة ، له فى ميدان الفن جهود مشكورة ، وجولات مذكورة .

فنتمنى له فى عمله الجديد خيرا وتوفيقا .

شؤون الرقابة

تلقينا من سعادة الرقيب العام ، دعوة الى اجتماع يعقد بعد صدور هذا العدد فى مساء امس (الخميس) ، « وذلك للتحدث فى شؤون الرقابة » .

وقد اشار صاحب الدولة رئيس الوزراء ، فى جلسة مجلس النواب مساء الاثنين الماضى الى هذا الاجتماع بمديرى الصحف واصحابها فقال انه لشرح « وجهة نظر الحكومة فى تخفيف الرقابة » .

فعسى ان تتحقق الآمال .

?

* هل تعلم الشعوب ان اساليب الدبلوماسية ، ومطامع الرأسمالية هى التى جرتها الى الحرب والدمار ؟

* هل تكافح فرنسا ادمان الخمور ، وتصحو من نشوة الاستعمار ؟

* هل يسير الخلاف بينها وبين سوريا ولبنان فى سبيل التسوية المرضية ، كما يقول السيد نجيب الارمنازى ؟

* هل يهب العرب جميعا هبة واحدة للدفاع عن كيانهم ، وتحرير حماهم من كل تدخل اجنبي ؟

* هل يحمى بوليس الآداب فى مصر الشبان والشابات من قراءة بعض الصحف والمجلات ؟

* هل طلب فضيلة الشيخ ابى العيون من وزير الشؤون النظر فى امر الكتاب المستهترين ؟

* هل تخفف الرقابة على الصحف ، ويشتد التضييق فى توزيع الورق ؟

* هل يعود صاحب « الجهاد » الى حظيرة « صاحبة الجلالة » ؟

* هل يقترن صاحب « المصرى » بامريكية ثرية حسناء فى نيويورك ؟

* هل ينتقل قريبا صاحب « منبر الشرق » الى رحمة مولاه ؟ وهل ينقل يوما رفاته الى ضفاف البحيرة الزاهرة ؟

عيد الميلاد الملكى

تحتفل البلاد يوم الاحد القادم ١١ فبراير بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .

ومعلوم انه — حفظه الله — ولد بقصر عابدين العامر يوم الاربعاء ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ (١١ فبراير سنة ١٩٢٠) الساعة العاشرة والنصف مساء . فهو يستقبل بعد غد العام السادس والعشرين من عمره المبارك السعيد .

وليست مصر وحدها هى التى تحتفل بهذا العيد الميمون ، فان العربية باسرها تشاركها روحيا فى هذا الاحتفال . ولا غرو فعيد الميلاد الملكى ، بعد رحلة الحجاز المباركة ، هو عيد العرب اجمعين لا عيد مصر والسودان فقط .

فالى السدة العلية يرفع « منبر الشرق » آيات التهانى والولاء ، داعيا الى الله جل شأنه ان يبارك للكنانة ، وللعروبة والاسلام ، فى عهد الفاروق المحبوب ، وان يوفق جلالته ، ويؤيده على الدوام بروح من لدنه ، انه سميع مجيب .

صورة تذكارية من صور اجتماع رضوى الخالد ، وهى تجمع بين الملكين العربيين العظيمين صاحبي الجلالة عبدالعزيز آل سعود وفاروق الاول ، وبعض رجال الحاشيتين .

مصطفى كامل

ننشر فوق هذا الكلام صورة المغفور له مصطفى كامل باشا ، رسول الوطنية الصادق الامين ، بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لوفاته فى ١٠ فبراير سنة ١٩٠٨ .

رحم الله صاحب « اللواء » ، وحيا ذكراه ، ورضى عنه وارضاه .

خواطر ازهرى

تاريخ العظماء

تيقظت من نومى بالامس ولم يسكن لى من هم افكر فيه ، او هاجس يستبد بى الا تلك المحنة التى يقاسيها الازهر فى ابنـائه الذين هدموا اركانه ، ونقضوا بنيانه ، وصيروه مضغة الافواه الآثمة ... نعم تيقظت واذا بى غارق فى ذلك الخضم من الوساوس فاذكرنى هذا حيـاة الاستاذ الامام وانه كان مصلحا بطبعه ، عظيما بفطرته ، لم يتكلف العظمة ولم يدع الاصلاح . وقد لبسه هـذان الوصفان كما يلبس الجمال وجه الغانية فيكسوها السحر والفتنـة دون ان تتلمسهما ، او يدور بخلدها الحديث عنهما . وقد عاش ذلك الفيلسوف الدينى ثم مات ، فلم يحص الناس فى تركته مالا بل رجالا ، ولاضياعا بل ذكرا مذاعا . ويخيل الى ان الدعامة التى قام عليهـا صرح تاريخه الشامخ انما هى حياته العـامة ، ومجهوده الانسانى . فقد كان رحمه الله تعالى لا يعنيـه الا ان يوقظ الافكار ، ويثير الآراء ، وينعش النهضـة ، غير مبال بما يصادفه من عنت ، او يلاقيه من غبن . وكذلك الرجل المصلح يمضى فى طريقه اشبه بالجندى فى الميدان كل همه ان يقـدم لا ان يحجم متناسـيا الازيز والصليل والعويل . ولقـد اذكرتنى هذه الخواطر بكلمة لمعالى وزير التجارة نقلتها عنه مجلة «الاثنين» يوما من الايام اذ يقول كنا منذ حين نرى فى صفوف العلماء محمد عبده وفى صفوف الشعراء شوقى ، واليوم نتلفت فلا نجد من يسد ذلك الفراغ ويكمل هذا النقص ...

ابراهيم على ابو الخشب
المدرس بمعهد دمياط

على مسرح الحياة

قرأت للنائب المحترم سيد جـلال كلمة باحدى الجرائد بعد الامة فيهـا بأنه سيطالب بوقف محطة الاذاعة اللاسلكية عند حدها من اذاعة الاغانى المبتذلة والروايات المستهترة . فحمدت له هذا الجميل لاننا كتبنا كثيرا عن هذا الموضوع فلم يستمع لنا احد وكأن بآذان المشرفين على الاذاعة وقرا ، والغالب على الظن ان محطة اذاعتنا تابعة للمحاكم المختلطة لان الشبان المتولين امرها لا يهمهم قانون ولا يخيفهم انتقاد .

وكنت قد سمعت قبل ذلك محاضرة بالراديو للدكتور حلمى يعقوب عن الاطفال ومشاهد السينما فقلت لعله سيكون لهذه المحاضرة اثرهـا فى نفوس رجال الحكم فيهبون لاصلاح ما فسد من نفوس اولادنا ذكورا واناثا ، ولكن الظاهر اننا فى واد والسادة الحكام فى واد آخر .

الحقيقة ان السينما والراديو افسدا اخلاق الامة ، ومع ذلك فالذين يجب عليهم مراعاة هذه الامور لا يهمهم حال الامة على ما يظهر ماداموا هم متمتعين بما يشاءون . وها نحن مع المنتظرين حتى نسمع صوت البرلمان ونرى العناية المأمولة من اولى الامر .

عم بركات

خطوة مبـــاركة

«التاريخ سجل حادثا من اروع حوادثه، وذكرى من اجل ذكرياته ، وذلك يوم الاربعاء المبارك العاشر من صفر سنة ١٣٦٤ ، اذ تلاقى فى الساعة الخامسة العربية صباحا الملكان الاخوان، جلالة الملك فاروق، وجلالة الملك عبدالعزيز ، على صعيد الارض المقدسة ، وعلى مرأى من جبل رضوى الشامخ فى ساحة ينبع، فتعانقا ، وكان ذلك رمزا لما لجلالتيهما من مجد ، وما بين شعبيهما من اخاء ، ذلك الاخاء الذى اقامه الله بين المسلمين ، وقوته الحادثات بين ابناء العروبة . وانه لحقيق بالمسلمين جميعا ان يغتبطوا بلقاء ملكين عظيمين من ملوكهما فى الارض المقدسـة ، كما ان العرب فى المشرق والمغرب سيستقبلون بذلك عهدا من التعاون والاخاء والعزة» . هذا نص البيان الذى اذاعه الديوان الملكى العربى السعودى . وانه لغنى عن كل استنباط او تعليق ، واشهد انى ما طربت فى حياتى طربى للمفاجأة السارة التى طلعت بها علينا الصحف : « جلالة الفاروق يؤدى صلاة الجمعـة فى مسجد الرسول » ، وخلت انه يمما طائرا ، فاذا بفخر البحار هو البراق ، واذا بالمليك اعزه الله يتحمل مشـاق السفر ، وتعب الانتقال ، ويستهين بذلك ، ما دام فيه ارضاء الله ، وتوحيد كلمة المسلمين ، ونشر الصفاء والاخاء . ويبدو ميناء ينبع زاخرا بالعرب ، مزدانا بالوافدين من كل حدب ، محتفلا بجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود والامراء واعيان الحجاز ، وتستمر الحفلات ، وتتوالى المآدب ، وتتتابع الاجتماعات ، وتتسلل الاحاديث ، وتنشر ما تستطيعه الصحف ، فيكاد الشعبان يطيران من شدة الفرح . وهل هناك اوقع فى القلب من ان يقول ملك الحجاز : «ان هذا اليوم عيد للجزيرة العربية ، وللعرب قاطبة » ، فيرد عليه جلالة الفاروق : « ان هذا اليوم من اسعد ايام حياتى ، وانى كنت اتوق اليه منذ زمن طويل » ؟ ويقـول المضيف : « ان الاقدمين قالوا : الفضـل للمتقدم ، فيجيب الضيف : « ليس بيننا متفضل ، فكلنا ابناء امة واحدة ، وكلنا خدام قضية واحدة ، واخوة فى الاسلام . » ويقول ملك الحجاز : «اننا لم نعد برنامجا لاقامتك ، لأنك من الساعة التى شرفت فيها اصبحت انت صاحب الامر ، فنحن الضيوف وانت رب المنزل . » وفى اثناء تقديم الهـدايا يقول الملك عبد العزيز : « انا قدمنا لك ما عندنا ، وامامك اولادى وجندى ، وهم اعز ما عندى ، وكلهم رهن اشارتك ايضا . » فيكون لهـذه الكلمات الطيبة وقع عظيم فى نفس مليكنـا ، وتبدو عليه علائم التأثر الشديد ، ويكرر شـكره لجلالة مضيفه ، سـائلا له ولأهل بيته دوام نعمة الصحة والتوفيق .

حقا انه لحادث له ما بعده ، وشرعة اشـترعها الفاروق ستؤتى اطيب الثمرات . ومن ايمن من الفاروق طالعا ، واسد رأيا ، واحكم تدبيرا ؟ لقد ابى حفظه الله ان يقتصر حـدبه على قطره ، ودفعه صلاحه المتأصل ، وايمانه الراسخ الى ان ييمم مدينة الرسـول صلى الله عليه وسـلم ، فيحظى بالزيارة ، ويؤدى صلاة الجمعة ، ويجتمع بعاهل الحجاز ، فكان شمسا منيرة ، وغيثا محييا ، وجنة وارفة الظلال ، واحسن دعاية طيبة لمصر والمصريين ، وخير سـفير تذوب امامه معضلات المشكلات . ويهز السرور المصريين ، وتفيض اريحتهم ، فيغدقون على الحجاز الخيرات ، ويبدأ جلالة المليك بعشرات الآلاف ، ثم يتبعه شعبه وترسل جماعة مساعدى فقراء مكة والمدينة ما يربى على ثلاثة آلاف ، وتقـرر الجمعيـة المصرية للتعاون الاجتماعى انشاء فرع لمبرة الاميرة فادية فى يثرب يقوم بخدمة افراد الطبقـة الفقيرة وخاصـة الاطفال ، ومطعما ، ودارا للاصلاح الاجتماعى ، وتتبرع وزارة الاوقاف بمبلغ طائل ، ويعتمد مجلس الوزراء ثلاثين الف جنيه لانشاء مستشفى بالحجـاز يكون ذكرى خالدة لهذه الزيارة السعيدة ، وغير ذلك كثير مما يدل دلالة واضحـة على ان الفاروق اينما حل نفع ، وكان سعداً وبركة .

انا لنرقب الوحدة العربية بفارغ الصـبر ، وانا لنؤيد تكاتف المسلمين بكل ما فينا من قوة ، وانه ليحق لنا اليوم ان نستبشر ، وليس من الرجم بالغيب توقعنا زيارة الفـاروق للممالك العربيـة الاخرى ، وانتظارنا قريبا رد هذه الزيارات ، ووقتئذ لا يكون هناك مصرى وحجازى ولبنانى وشامى وعراقى ويمنى بل الكل اخوة فى الشرق والعروبة .

الملوك ظل الله فى ارضه ، وهامة الشـعوب ، ورؤساء الدول الاعلون ، اشارتهم حكم ، وكلامهم فصل الخطاب ، يغنى اجتماعهم عن مئات الرسـل وآلاف الرسائل ، فيوطدون اواصر الصـلة ، وينشرون التـآخى ، ويبعثون الوفاق ، والوئام ، والاتحاد والتعاون ، وما يوجه اليهم من التكريم يقع فى نفوس شعوبهم موقعا حسنا ، فينتهزون اقرب الفرص لرد الجميل ، وزياراتهم تزيل الحواجز بين الشعوب ، فيكثر الانتقال ، ويعم التبادل ، وتزيد الثروات .

الناطقون بالضاد يد واحدة على من عداهم ، بدءوا أمة واحدة ، وفرقتهم الاغراض والشهوات . فهل آن لنـا ان نستظل براية واحـدة ؟ ونكون قلبا واحـدا ؟ وجسدا واحـدا ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سـائر الاعضاء بالسهر والحمى ؟ وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ؟ ان طريق الخير لبين ، وانا لنتطلع الى المستقبل واثقين . اللهم حقق الآمال .

ذو الفقار مهران
المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

اقرأ ما بين السطور

مشكلة احتلال المانيا بعد الحرب

ورد من نيويورك فى ٢ فبراير ان مستر سمنر ويلز ، وكيل وزارة الخارجية الامريكية السابق ، اذاع يوم الاربعاء ٣١ يناير حديثا قال فيه :

***

« يتجه الرأى العام الامريكى الآن الى المطالبة بالتعجيل فى انشاء هيئة دولية لتأمين السلم ، ذلك ان طبيعة مستقبل العـالم تتكيف الآن وكل خطوة فى سبيل التحرر لها عواقبها السياسية المحلية ، وفى كل خطوة تكييف لمستقبل اوربا السياسى .

ومن حقنا ان نعمل على تنفيذ ما جاء فى قول الرئيس روزفلت فى الرسالة الاخيرة التى وجهها الى الكونجرس : « اننا سوف لا نتردد فى استخدام نفوذنا بل اننا نستخدمه الآن . »

والواقع اننا وصلنا الى مرحلة لا يصح فيهـا التسويف فى اتخـاذ قراراتنا ، حتى فى الطريقة التى ستتبعها الدول العظمى فى احتلال المانيا عسكريا بعد هزيمتها ، وينبغى للامم المتحدة ان تبـادر الى اتخاذ قرارها فى هذه المسألة على اساس سياسة واسعة النطاق ، ولا يتأتى ذلك الا متى كانت هناك هيئة دولية قائمة تمثل الرأى العام فى كافة الامم المتحدة .

وقد وجه السيناتور فاندنبرج بخطابه الذى القاه فى مجلس الشيوخ الامريكى منـذ اسبوعين انظار حلفائنا فى اوربا الى ان الرأى العـام فى الولايات المتحدة يؤيد السياسة الامريكية القـائلة باستخدام القوة الامريكية ضد اى اعتداء جـديد على حساب دول المحور المهزومة ، وهذا القول لا يعبر عن رأى حزب واحد من احزابنا السياسية بل انه يعبر عن وجهة النظر القومية العامة .

وان مساهمتنا بأرواحنا واموالنا فى الحرب مساهمة ساعدت كثيرا على كسب النصر ، لم تبـذل بقصد اقامة عالم جـديد يسوده التنافس الاستعمارى كذلك الذى ساعدنا على تقويضه . والسبيل الذى يتعين على الحكومة سلوكه لقمع هذه الظاهرة هو ان نخوض غمار الميدان السياسى وان نكافح فى سبيل تحقيق المثل التى قاتلنا من اجلها بنفس الشجاعة والعزيمة اللتين يقاتل بهما رجالنا فى سبيل تلك المثل على الاراضى الالمانية وفى جبهة المحيط الهادى . »

الزيارة الخـــالدة

يا سـيد الوادى اتيت فلاحا
لما وصلت الى النبى صـباحا
حيتك من قبـل السماء سحابة
جادت بغيث انعش الارواحا
لـما دخلت على الحبيب مسلما
رد السلام وزاد فيـه سماحا
وتعـانق الروحان فى محرابه
روح المحب ترى العناق مباحا
صليت بين يديه فى ورع وفى
سمت يفيض مهـابة وصلاحا

البر من كفيك فاض بيثرب
فاجتاح للفقرا بهـا اتراحا
واعاد ايام الحجيج لأهلهـا
يوم المليك فجـدد الافراحا
« فاروق » اديت الزيارة حقها
فأعدت للخلفاء عهدا راحا
لا زلت فى كنف العناية ماثلا
وعلى الكنانة فى الدجى مصباحا

جعفر ليالى
بدكرنس

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحـــكومة المصرية

نشر الاعلانات
فى دليـــل
تليفونات الاسكندرية
طبعة سنة ١٩٤٥

يمكنكم ان تحجزوا من الآن الاماكن التى تختارونها للاعلان عن اعمالكم فى دليـل تليفونات الاسكندرية المزمع صدوره فى غضون سـنة ١٩٤٥ والذى يتداوله آلاف المشتركين .
والاعلان فى الدليـل المذكور له مزايا خاصـة اذ يتجدد كل يوم طوال مدة سريان الطبعة ، وتوجد اماكن خالية تستطيعون استئجارها باسعار زهيدة .

ولزيادة الايضاح اتصلوا
بقسم النشر والاعلانات
بالادارة العـــامة
بمحطة مصر

مستقبل الاســـلام

بقلم الدكتور محمد البهى استاذ الفلسفة وعلم النفس بكلية اصول الدين

الحديث عن مستقبـل نوع من انواع التوجيه فى الجمـاعة الانسانية يتوقف على بيان

١ — قيمته الذاتية
٢ — والاتجاهات التى يترقب سيطرتها على الجماعة
٣ — واخيرا على حملة هذا النوع من التوجيه او الدعاة له .

والاسلام نوع من انواع التوجيـه فى العـالم الانسانى ، والحديث عن مستقبله فى الجمـاعة التى تتخذه اساسا فى توجيهها يتضمن شرح ما ذكرنا من عناصر . اذ شرحهـا ضرورى لترجيح حكم من الاحكام على مستقبل اى نوع من انواع التوجيـه على العموم .

والقيمة الذاتية للاسلام تبدو واضحة فى انه طريق الطبيعة فى توجيه الفرد وتوجيه الجماعة لصالح كل منهما . واذا ذكر الاسـلام بانه طريق الطبيعة فمقصود ذلك انه طريق الفطرة الصافية قبل ان يطرأ عليها التغيير من الانسان وانه الطريق السهل الواضح والقريب ايضا الى الغاية التى فيها يتحقق صالح الفرد باعتبار كونه ذاتا لها رغبات خاصة ، ويتحقق فيها ايضا صالح الجماعة باعتبار انها الوحدة التى يرتفع فيها التضارب بين رغبات الافراد .

فاما كونه طريق الطبيعة فلأن نظرته الى الفرد قامت على طبيعة الفرد نفسه . واخص ما فيها مفارقة كل فرد للآخر وعلى ان هذه المفارقة لا تحول دون انسجام بينهما او على الاقل لا تحول دون سـيرهما معا فى هذه الحياة . وبناء على هـذه المفارقة تكون للفرد نتيجة نشاطه الشخصى فى التملك والتمتع بمـا يملكه ، ولكن ليس له التملك والتمتع بمـا يملك الا بقدر ما يحافظ على وجود الآخر . وفى رعايته لوجود الآخر تبتدىء زمالته له فى الحياة ، وفى الدقة لرعاية وجـوده تنمو الزمالة وقد تتطور الى اخـوة او انسجام . ومن رعاية الفرد لوجود الآخر يتكون مبدأ الجماعة الصالحة ، وفى هذه الرعاية نفسها يوجد هدف الجماعة ايضا وهو السعادة الانسانية .

ولا شك انه اذا كانت الحياة ميدانا لتسـابق الافراد ومجالا لنشاطهم الفردى اولا وبالذات فالحياة الانسانية الصالحة هى التى يشعر فيها الافراد بوجودهم كأفراد ، ويرى فيها كل فرد اثر نشاطه الشخصى ، وبالتالى هى التى يسود فيها تنظيم العلاقة بين الافراد .

واذا كان الاسلام يعترف بالوجود الشخصى لكل فرد ويعترف بالآثار المترتبة على نشاطه الخاص بالنسبة له فمعنى هذا ايضا انه يطلب من كل فرد استخدام خصائصه واستخدام نشاطه . كما ان هذا الاعتراف نفسه ينطوى على اعتراف بقيمة ذاتيـة لكل فرد ، وقيمته هذه مرتبطة اشد ارتباط بنشاطه الخاص . وزاد الاسـلام على الاعتراف بقيمة الفرد الذاتيـة الحرص على استمرار شـعور الافراد بها . فوجه خضوع الفرد التام لغير فرد آخر لأنه من نوعه وان غايره بعض المغايرة فى الخصائص — وجه خضوعه لما هو اسمى من الكون كله ووراء هذا الكون كله وهو موجد الكون كله . كما جعـل حفظ حيـاة المتخلف من الافراد لأمر ما يحول دون سـيره مع بقية الافراد او يحول دون ان يكون له نشاط مرتبطا بما هو اعلى من الافراد وان تكون من مساهمة الافراد وهو « بيت المال » .

والاسلام اذن منهج الطبيعـة فى التوجيـه لأنه اعترف بالفرد وبالجماعة . وفى اعترافه للفرد اعترف بوجوده الشخصى وبنشاطه الخاص وبتمتعه بثمرة هذا النشاط وبقيمة ذاتية له لا يذهبها وجوده مع غيره ولا عجزه عن السير فى الحيـاة . وفى اعترافه بالجماعة ربط الاعتراف السابق بالفرد فى كل ما ينطوى عليه هـذا الاعتراف بوجود فرد آخر كل منهما شريك للآخر فى ميدان الحياة وقد تتأكد بينهما اواصر الصداقة او الاخوة اذا حرص كل منهما على حق الآخر فى الشركة فى هذا الوجود .

***

اما الاتجاهات التى يترقب سيطرتها على الجماعة الانسانية بعد هذه الحرب فيمكن تحديدها من بواعث هذه الحرب نفسها . وهذه البواعث قد تتصل بنتائج الحرب الكبرى الماضية . هذه الحرب ، بغض النظر عن الحلف القائم بين روسيا والامم المتحدة ضد المانيا ، هى صراع بين ديمقراطية تركت للفرد استقلال نشاطه الذاتى فى دائرة امكانه الانسـانى دون ان تقيده بعدم العدوان على وجود الآخر او دون ان تقتطع من ثمرة نشاطه الواسع ما تدفع به ضرر هذا النشاط على الآخر ، وبين اشتراكية قومية او عالمية ضيقت من الاعتراف بوجود الفرد وضيقت كذلك من استمتاعه بثمرة نشاطه الفردى على اختلاف فى القومية والعالمية من الاشتراكية ، واكدت فى مقابل هذا التضييق معنى الوحدة القومية او معنى الوحدة العالمية وبعبارة اخرى اكدت معنى التألب فى الجماعة او معنى التئام الافراد بعضهم مع بعض لغرض خاص هو سيادة جنس بعينه او سيادة طبقة خاصة .

ديمقراطية متطرفة واشتراكية متطرفة يتنازعان الآن البقاء . ولكى تصون الديمقراطية بقاءها تنبهت للغلو الذى صاحب نشاط الفرد او تنبهت للمدى البعيد الذى وصلت اليه حرية الفرد . هذا الغلو فى نشاط الفرد او هذا المدى البعيد فى حرية الفرد يتمثل فى سيادة الرأسمالية . وارادت ان تحد من نشاط الفرد او تحد نوعا من استمتاعه بثمرة نشاطه حتى يتم فى داخلها معنى الاعتراف بوجود الافراد كلهم او حتى يتم ما يسمى بالعدالة الاجتماعية . ومشروع بيفردج كما هو عنوان على تنبه الديمقراطية لمبالغة الفرد فى حريته عنوان ايضا على محاولة جديدة لحفظ بقاء الديمقراطية نفسها .

ولكى تضمن الاشتراكية رواجهـا وبالأخص العالمية منها اعلنت حرصها على المحافظة على خصائص الشعوب والجماعات كما اعلنت اعترافها بنشاط الفرد وبما يترتب عليه من آثار . والغاء الكومنترن واباحة حرية التدين للافراد من مظاهر اعلان التضييق من معنى الاشتراكية .

وعلى كل حال كل من الاتجاهين يحاول ان يتضمن الآخر او يقترب من الآخر ، فالديمقراطية تحاول ان تكون ديمقراطية اشتراكية ، والاشتراكية تحـاول ان تكون اشتراكية ديمقراطية . ونتيجة هذه المحاولة فى كلا الاتجاهين الاعتراف بوجود الفرد وبوجود الجماعة ، الاعتراف بخصائص الفرد وبالحد من نشاطه نوعا ما حرصا على وجود الآخر وبقائه وحرصا على سيادة المودة ثم المحبة بين الافراد ثم بين الجمـاعات والامم . ولنا ان ندعى ان نتيجة المحاولة فى الاتجـاهين الديمقراطى والاشتراكى الرجوع الى طريق الطبيعة فى توجيه الانسان فردا او جماعة .

والى هنا بان لنا ان طريق الاسلام فى التوجيه هو طريق الطبيعة وان محـاولة تعديل الديمقراطية او الاشتراكية ترمى فى النهاية الى العودة الى الطريق الطبيعى فى توجيه الانسان . وهنـا يمكن ان ندعى كذلك ان الاتجاه الذى يترقب سيطرته على الجماعة الانسانية لا يصطدم مع الاسلام ان لم يؤاخه .

***

واما حملة الاسلام او الدعاة له فشأنهم كشأن كل داع لأية فكرة توجيهية غير ملتوية وغير معوجة اى كشأن كل داع لفكرة لا تعوق طبيعتها ولا يعوق تكوينها طريق رواجها . ونجاح الداعى لأية فكرة توجيهية على هذا النحو يتوقف على فهم الداعى لهدف الفكرة فهما واضحا وعلى قوة ايمانه بها .

وقد كان دعاة الاسـلام الاول على وضوح بهدف الاسلام . وعلى قوة فى الايمان به تعتبر مثلا للايمان الكامل ، لأنهم وضعوه فى المرتبة الاولى وجعلوه غايتهم من الحياة وقدموه بالتالى على النفس والمال والولد . ولذا كانوا لا يشعرون باذى يصيب نفوسهم ولا بضرر يلحقهم فى اموالهم وأولادهم او كانوا لا يقـدرون ذلك فى سبيل غايتهم.. وكان نجاحهم فى نشر اسـلامهم بمقدار قوة ايمانهم به . وانتصارهم على الشرك والوثنية ، لأنه تغيير لتوجيه متوارث عدة قرون ، كان مظهر القوة والايمـان فى اوجها .

ولكن فى الفترات التالية بعد ان اشرك المسلمون مع الاسلام غاية اخرى فى الحياة هى نفس الحياة ، او بعد ان جعلوه خطوة أولى لهذه الغاية وهى حب الدنيا لذاتها خف ايمانهم النفسى بمقدار نصيب هـذه الغاية من نفوسهم . ولكن من جهة اخرى اتسعت محاولة أولى السلطان فى العناية الظاهرة بالاسلام . وربما كانت مثل هذه العناية دفعا لتهمة اشراكهم الدنيا مع الله امام الرأى العام وامام تسجيل التاريخ . ودعاة الاسـلام يومئذ كانوا السنة صدق لأصحاب السلطان فى الدولة ، وكان تبشيرهم باسـلام الولاة وارباب النفوذ فى الجماعة الاسلامية اوضح من تبشيرهم باسـلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم واسلام صحابته عليهم رضوان الله . واضحى بذلك الاسلام علما بعد ان كان عقيدة محضة ، اصبح الاسلام محاولات انسانية فيما يقصده الاسـلام او حول ما يقصده الاسـلام على عهده الاول فى الوجود .

وبعد سقوط بغداد وازدياد انحلال المسلمين الى فرق وطوائف وولايات وسلطنات نمت هـذه المحاولات الانسانية حتى اصبح اسلام طائفة او ولاية او سلطنة يختلف عن اسلام اخرى . وبالتالى تحول الاسلام من عقيدة يؤمن بها ودين يمتثل ويطاع فحسب الى معرفة انسانية واسعة النطاق تمثل اتجاهات مختلفة فى هدف الاسلام ومقصده وفى قرب عمل كل طائفة او بعدها من ذلك الهدف وهذا المقصد . وبذا كادت الدعوة الاسلامية تفقد اهم عنصر من عنصرى نجاحها وهو الايمان . ومظهره وضع الله وبالتالى وضع الصالح العام فى المرتبة الاولى فى الحياة وعدم اشراك الدنيا ، التى تتمثل فى النفس والمال والولد ، معه فى نفس المرتبة .

وربما يختلف الناس الآن فى تحديد مصير الاسلام تبعا لاختلافهم فى تصوير دعاة الاسلام اليوم وهم النقطة الثالثة والاخيرة فى التنبأ بمستقبل الاسلام وتحديد مصيره فى موطنه وهو الشرق . اهؤلاء الدعاة ورثة الانبياء والرسل فى قوتهم بايمان دعوتهم الدينية ام هم خلفاء العلماء اصحاب المعرفة الانسانية ؟ هل يغلب فى هدفهم وجه الله وهل الاسـلام الذى يدعون اليه هو اسلام الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ام دعوتهم للاسلام حرفة والاسلام الذى يدعون اليه هو اسلام الطوائف واصحاب السلطان ؟

والازهر الآن مقر الدعوة للاسلام فى الشرق ورجاله هم الدعاة له فى العصر الحـاضر . وصيحات الاصلاح التى تتجاوب فى ارجائه وفى خارجه منذ آخر القرن الماضى كانت لأن علماءه قلدوا المتأخرين من دعاة الاسلام وبعدوا فى دعوتهم عما كان عليه دعاته الاول كما قصد بهـا وصلهم بهؤلاء اكثر من تعلقهم بأولئكم .

هل حقق الآن دعاة الاصلاح والتجديد فى الازهر ناحية من هذه الرسالة ؟ والى ان يعرف الناس ما يجرى فى الازهر يكون تنبؤهم بمستقبل الاسلام فى موطنه تنبأ واضحا .

محمد البهى

الاستاذ الاكبر

صورة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى ، شيخ الجامع الازهر ، ننشرها بمناسبة عيد ميلاد فضيلته الرابع والستين الذى وقع فى يوم الاثنين الماضى ٥ فبراير .

***

وننتهز هـذه الفرصة لنهنىء فضيلته ، سائلين له الصحة والعافية ، ومبتهلين الى الله سبحانه وتعالى ان يوفقه الى تحقيق الوحـدة الازهرية ، واصلاح شؤون الازهر والازهريين ، اصلاحا حقـا خالصا لوجهه الكريم .

مراكش تشكر

ارسلت « رابطة الدفاع عن مراكش فى مصر » الى صاحب المقام الرفيع رئيس ديوان جلالة الملك البرقية التالية :

« رابطة الدفاع عن مراكش ترجو من رفعتكم ان ترفعوا الى مقام جلالة الملك المعظم تهنئاتها الحارة بعودة جلالته من رحلته الميمونة . وتنتهز هذه الفرصة لتشكر جلالته على عطفه السامى على الدول العربية المجاهدة فى سبيل استقلالهـا وفى مقدمتها مراكش الجريحة . كما تبتهل الى الله ان يحفظ جلالته ذخرا للعروبة والاسلام » .

نداء العام الجديد

ان مثلى الاعلى ، ايها الاخوان ، هو ان اكون جنديا سلاحه الايمان يدافع به عن الحق والفضيلة فى كل مكان فهل هذا مثلكم ؟

***

لنخلص لله فى ديننا ، ولنخلص لضميرنا فى عملنا ، ولنضح بما لنا وارواحنا فى سبيل الله والعمل الصالح . لا ييأس احد منكم من روح الله ، ولنعمل جميعا على ان نكون احرارا كما خلقنا ، وليست الحرية هى الحق فقط او الواجب فقط ولكن الحرية هى الحق والواجب معـا وليس حرا من حيل بينه وبين مطالبته بحقه او تأديته واجبه ، والذى يطالب بحقه كاملا هو الذى يؤدى واجبه على الوجه الاكمل ومن تساهل فى حقه تساهل فى واجبه ... وليكن لنا فى الماضى عبرة ، وفى الحـاضر والمستقبل عمل وامل .

على زكى لطفى
طالب بكلية الزراعة

من وريقات الخريف

كل الذى انت تخشى
بعض الذى قـد تـلاقى
وما تغـير امر الـ
ـقضاء اوهـام واق
ما لم يكن من فراق
ما كان يوما تلاق
وما تكون قيـود
الا لاجـل انطـلاق

عزت حمـاد
منصور

اعتذار

ضاق نطاق هـذا العدد عن نشر الكثير من الرسائل والمقالات . فنعتـذر لحضرات الكتاب الفضلاء ، وموعدنا الاسبوع المقبل باذن الله .

صفحة من تاريخ الحركة الوطنية

جاءتنا هذه الرسالة من الاسكندرية بمناسبة دخول « منبر الشرق » فى عامه الجديد . وقد طلب الينا كاتبها بالحاح ان ننشرها ، فنشرناها على انها صفحة قصيرة من تاريخ الحركة الوطنية الطويل فى مستهل القرن العشرين . ونحن نشكر ذلك « الصحافى القديم » والزميل الكريم الذى يزيد فى قيمة رسالته وقيمة شكرنا له علينا اننا لا نعرف الى الآن من هو على وجه التحقيق .

قاست مصر ما قاست من الدول التى احتلتها على التعاقب ، وقد اشعل ذلك نيران الحماسة والوطنية فى نفوس عدد من ابنائها المخلصين ، فقاموا يجاهدون فى سبيل تحريرها ، مضحين بما ملكت ايمانهم وافئدتهم . وكان على الغاياتى من اعظمهم جرأة واشجعهم نضالا ، ولم يكن يملك من السلاح الا قلمه ولسانه ، فجرد القلم على المحتلين فى غير رأفة ولا شفقة ، وارسل شعره على صفحات الجرائد الوطنية ، واعتلى منابرها ينادى لمصر بمجدها واستقلالها كاملين . وقد جاهد تحت لواء الحزب الوطنى المجيد ، الذى كان وقتذاك شعلة من النيران المتأججة ، الهبتها حماسة مصطفى ثم فريد . وفى منتصف عام ١٩١٠ الهمه الله ان يجمع شعره المنشور فى الصحف فى سفر يهديه الى الوطن ، ويوجهه الى ابنائه الناهضين ، فاصدر ديوانه « وطنيتى » وقد حلاه بدرتين ثمينتين صاغهما رجلا الحزب الوطنى ، محمد فريد ، وعبد العزيز جاويش . فاكتمل بهما ذلك العقد الفريد من اللؤلؤ المنظوم الذى قدمه على فى كتابه . فلما صدرت « وطنيتى » حوكم هؤلاء الثلاثة ، وسجن فريد وعبد العزيز ، وتمكن الغاياتى من الفرار قبيل المحاكمة فصدر الحكم عليه غيابيا بالحبس سنة . وكانت الاستانة هى وجهته بعد فراره من مصر وبها قضى زهاء نصف عام ثم غادرها الى جنيف بسويسرا حيث امضى سبعة وعشرين عاما فى جهاد وطنى مبرور . وهناك اصدر جريدة « منبر الشرق » باللغة الفرنسية وظل يجاهد على صفحاتها نحو ستة عشر عاما ، ثم عاد بعد ذلك الى وطنه الحبيب فى منتصف عام ١٩٣٧ ، وعاد معه منبره العتيد ، واخذ يصدره فى القاهرة باللغة العربية ، مستأنفا جهاده فى سبيل نصرة قضية بلاده من جديد . ثم اعاد طبع « وطنيتى » للمرة الثانية بعد عودته بعام تقريبا . وكان الحكم عليه قد سقط بمرور المدة .

اما ذلك الكتاب المجيد الفريد الذى تحمل من اجله ما تحمل ، فيكفيه فخرا ان يسجن محمد فريد وعبد العزيز جاويش من اجله ! ولعل « وطنيتى » هو السجل الوحيد لكل ما مر بمصر من حوادث فى تلك الفترة من حركتها القومية الوطنية . ويجمل بنا فى هذا المقام ان نعرض على القارىء صورة مصغرة لهذا السجل الذهبى يستطيع ان ينظر من خلالها الى وطنية الغاياتى وجهاده منذ خمسة وثلاثين عاما .

اشاد صاحب « وطنيتى » فى كتابه بزعيمه مصطفى كامل ، فقد كان يرى فيه المثل الاعلى للرجل الوطنى الكامل . وقد ظهر ذلك جليا فى قصيدة حيا بها فتى النيل الابر ، استهلها بقوله :

اصدع بقولك ان اردت مقالا
فالقوم جندك ان دعوت رجالا
لم تدر مصر سوى حماك تؤمه
فترى به آلامها آمالا

وكانت هذه القصيدة هى اول قصيدة له تناولت كثيرا مما يتصل بالحركة الوطنية ، وقد نظمها عقب خطاب مصطفى الاخير فى الاسكندرية ، وانضم بعدها مباشرة الى الحزب الوطنى ، واصبح من جنوده المجاهدين . ولما توفى الزعيم الخالد ، رثاه على بقصيدة القاها فى حفل جامع باحد مساجد دمياط ، حيث كان موجودا حين وصله نبأ وفاة الراحل العظيم ، وكان ذلك عقب صلاة الجمعة . ومطلع هذه القصيدة :

حامى الاوطان روعت الحمى
حينما امسيت عنه محتجبا
نحن لم نعهدك الا باسلا
ان دهانا الخطب كنت المقدما
كيف تنأى اليوم عنا راحلا
بينما خطب البلاد احتدما
من لمصر بعد ذاك النأى ان
اصبحت تشكو الضنا والسقما

ثم تابع بعد ذلك جهاده مع محمد فريد الذى خلف مصطفى فى زعامة الحزب . وقد كان فريد رحمه الله كثير الاسفار الى اوربا للدفاع عن مصر وقضيتها كما كان شأن مصطفى من قبل .

فلما عاد من اول رحلة له الى الخارج ، نظم الغاياتى قصيدته الجريئة التى مطلعها :

عاد للنيل فتاه — بايادية العميمه
اسعد القطر لقاه — ورعى الله قدومه
جاب اوربا ونادى — امم الغرب الحكيمه
شاكيا اعمال قوم — حسبوا مصر غنيمه
جلبوا الشر الينا — بيد القهر الاثيمه

ثم كانت قضية ذكرى دنشواى ومحاكمتها الجائرة ، ولم يطق الشيخ عبد العزيز جاويش السكوت عليها فهاجم قضاتها بقلمه اللاذع المثير ، فرفع بعضهم قضايا ضده مطالبين برد شرفهم وحوكم ، رحمه الله ، وسجن رغم انف الشعب الثائر الهائج . فلم يسع الغاياتى الان يرسل قريضه مندداً باعمال الحكومة مستنكرا سجن عبد العزيز ، ومبشرا اياه بتقدير الوطن وتخليده .

وكان قلم الغاياتى هو كل ما يمتلك من سلاح فى نضاله ، فلما صدر قرار الوزارة البطرسية باعادة قانون المطبوعات ، ثار لذلك وغضب غضبا شديدا . ولم يستطع قانون المطبوعات ، ان يمنعه من مهاجمته والتعرض له فى كثير من قصائده . فمن ذلك قوله :

لئن قيدوا منى اليراع واوثقوا
لسانى ، فقلبى كيفما شئت ينطق
فلا يأمنوا تلك القلوب فانها
دماء اراها اوشكت تتدفق

ثم وجه بعد ذلك قصيدة الى سمو المغفور له الخديوى السابق هذا مطلعها :

اعباس هذا آخر العهد بيننا
فلا تخش منا بعد ذاك عتابا
ايرضيك فينا ان نكون اذلة
ننال اذا رمنا الحياة عقابا

وقد كان ايضا مما قاله فى هذا المقام :

ان القوانين الجديدة — ليست كما زعموا رشيده
نار القلوب اشد من — نيران شدتها المبيده
والضغط لا يجدى سوى — اظهار ما تخفى العقيده
فليحذروا وجد النفو — س ليأمنوا شر المكيده

وفى الذكرى الثانية لوفاة فقيد الوطن مصطفى كامل باشا ، نظم قصيدة تعرض فيها لكثير مما كان يشغل بال الرأى العام . وكان من بين ما جاء فيها :

هل جاءك النبأ الذى امسى له
فى كل قلب مسرب ودبيب
دبت الينا فى الخفاء مكيدة
كادت بها آمال مصر تخيب
لولا سكينتنا ولولا حلمنا
لقضى على شمس السلام غروب
هم جردوا القانون من اكفانه
وترقبوا الاقلام حين تصيب
راموا به ضربا على اقلامنا
يا ليت شعرى اينا المضروب
هل ميت يقضى على حى وهل
حى الى غير الحياة ينيب
ان ارهبونا بالقواضب والقنا
فيراعنا الماضى هو المرهوب
او ارسلوا فى النيل جيشا غالبا
فالجيش عند لقائنا مغلوب
هل يخفضون لواءك المرفوع فى
مصر وانت على اللواء رقيب ؟

وحين صدر الامر العالى بانعقاد الجمعية العمومية لتنظر فى مشروع مد اجل امتياز قناة السويس وجه الغاياتى الى اعضائها قصيدة مستهلها :

ارادوا بمصر محنة وبلاء
وجاءوا بكم يستعجلون قضاء
فلم يبق صوت لم يهب مناديا
ولم يبق سمع لم يلب نداء
لقد بات قلب الشعب سهما مصوبا
سيمضى الى النواب او يتناءى
وبات يراع الكاتبين مهندا
فاطلع من ليل المداد ضياء
واصبح وجه الطرس وجه كريهة
به اسطر كادت تسيل دماء
وهاقد اتى يوم القناة معجلا
فويل لمن يوم القناة اساء

فلما صدر قرار الجمعية بالرفض نظم قصيدة جاء فيها :

ماذا يقولون عنا بعد ما شهدوا
من نهضة النيل ما يغنى عن الخبر
هل جاءهم نبأ النواب اذ رفضوا
مشروعهم بسديد الرأى والنظر
عبد اللطيف ، واسماعيل ، فى ملأ
من الكرام أداروا دفة القدر
واصبح الشعب معتزا بنصرتهم
يتيه منتصرا فى اثر منتصر
ان يشكروا بعد هذا اليوم نهضتنا
ففى غد تلتقى الاعمال بالفكر

ومن قصائده الوطنية المجيدة ، احدى درر « وطنيتى » ، « آهة مصرى » التى يقول فيها :

آه كم أنة وكم حسرات
آه كم زفرة وكم عبرات
طال ليل البلاد والشعب سار
لا يرى غير هذه الظلمات
ظلمات من المظالم اودت
بضياء الحياة بعد الحياة
يشتكى الشعب والقضاة خصوم
فلمن يشتكى خصام القضاة
أوشك الشعب ان يطير انتقاما
بيد ان الصدور ذات اناة

وقد تخلل هذه القصيدة ابيات شديدة الوقع فى النفس عظيمة الاثر يحضرنا منها :

ليت شعرى مالى انوح على مصـ
ـر بقلب ومقلة ودواة
وأرى الشعب ناهضا يتناجى
بقلوب كثيرة الخفقات
ليس يدرى ولست ادرى سبيلا
لبلوغ الرجاء قبل الفوات
ادركتنا الخطوب خطب فخطب
وبلاء من العدا والولاة
فمتى ننقذ البلاد ونمضى
بسلام الى سبيل النجاة

وفى الوقت الذى لم يول فيه احد ادنى اهتمام الى الاناشيد الوطنية ، لم ينس الغاياتى ان ينظم نشيدا حماسيا وطنيا هذا مطلعه ، وهو المقطع المعاد منه :

نحن للمجد نسير — ولنا الله نصير
ليس يثنينا نذير — عن بلاد تستجير
وعباد فى حداد

***

هذه صفحة مقتضبة من جهاد الغاياتى ولولا ضيق المقام لأوردنا من اخواتها الكثير . ولا يحسبن على انى امتدحه لهذا الجهاد الوطنى او اشيد به لهذه المآثر الخالدة ، فانه لم يفعل الا ما كان ينتظره الوطن منه ، وقديما قيل « لا شكر على واجب ! »

وها هو اليوم يستهل صفحة جديدة مجيدة ان شاء الله فيفتتح بهذا العدد من « منبر الشرق » العام الرابع والعشرين من حياة طويلة مليئة بالجهاد الوطنى المشرف .

وانا اذ نهنىء المنبر وصاحبه بالعام الجديد ونتمنى لهما حياة مديدة سعيدة ، نبتهل الى الله تعالى ان يحقق للغاياتى آماله ، وان يوفقه فى جهاده لخير مصر والشرق والعروبة ، انه سميع قريب مجيب .

م . ح

« الصحافى القديم »

من روائع الغرب

٢ ـ فضول الناس

ترجمة النقيب الاديب صاحب الامضاء

نوهان يحدث نفسه غاضبا ساخرا : « آه ! شد ما يستبد الشرف والفضيلة بنفوس هؤلاء الاطهار القديسين من الناس حتى انهم ليبحثون عن نقائص غيرهم ، ويرون — فى كل حركة من حركاتهم — عيبا يخدش الفضيلة والشرف . ويح هؤلاء الاطهار ! انهم ليرون فى كل عمل نهم به ، يرون فى كل شىء ... حتى فى ادق خوالجنا وفى اخفى ما نحس فى اعماق قلوبنا : شيئا يأخذوننا به ويحاسبوننا عليه . ان كل حركاتنا تعنيهم فهى ليست ملكا لنا وحدنا ، بل هى حق شائع لهم جميعا يستبدون به دوننا ، ماذا ؟ بل ليس لنا فيها اى حق قل او كثر . فهى اذن ملك لجمهرة الناس ، بل هى ملك العالم بأسره — من عرفنا منهم ومن لم نعرف — يفسرونه كما يشاءون . وليست نفسنا — بعد هذا — الا معرضا يستعرض فيه جمهور النظارة ما يروقهم من محتوياته ويأخذون منه ما يريدون .

نعم هى معرض يأخذ منه اول قادم القطعة التى يعنيه ان يظفر بها ، ثم يحملها معه ويحور فيها ما يشاء حتى تلائم أهواءه ونزوات نفسه . وله ان يبدل فيها ويغير ويحرف وفق ما يشتهى ويريد ، وليس لنا ان نقفه دون غايته . هكذا حكم القضاء ولا مرد لحكمه . »

كامل كيلانى

أسبيرو مصر
انتاج
شركة مصر للمستحضرات الطبية

رباعيات

فى الصداقة

الا كم صديق عق آصرة الود
فامعن فى حقد واسرف فى كيد
فمن لى بخل لم يخن عهد خله
ابادله حبى واصدقه ودى ؟
فكم صحبة ادمت فؤادى من الاسى
وكم حملتنى من عناء ومن جهد
فحبى حب ما تجنى او التوى
وودى ود لا يغيض ولا يكدى

المنصورة — محمد كامل جبر

طبع بمطبعة منبر الشرق بالقاهرة

« المختار » لا يهضم الروحية

ليس من ينكر ما لمجلة « المختار » من اثر ثقافى ، ولكن الطريقة التى انتهجتها اخيرا حيال الروحية الحديثة (او العلم الروحى الحديث) تتركنا فى حيرة من امرها .

فقد قامت بتلخيص كتابين روحيين هما كتاب « الدنيا تقبل على ساحر » الذى الفته الكاتبة جين بارتون عن سيرة الوسيط الروحى دانيال هوم ، والثانى كتاب « الانسان ، ذلك المجهول » لمؤلفه الطبيب الذكر العلامة الدكتور ألكسيس كاريل الحائز جائزة نوبل فى الطب الجراحى والفسيولوجيا .

ولسنا وحدنا فيما نأخذه على مجلة « المختار » فى هذا الصدد . بل ان مجلة « سايكك نيوز » التى تصدر فى لندن ، ومجلة « نيويورك سبرتيوالست ليدر » التى تصدر فى نيويورك قد لاحظتا عليها ذلك . والامر الخطير هو ان مجلة « المختار » تفرض آراءها على قرائها فرضا ، ولا تفسح لهم مجالا لمناقشة ما تنشره . ولو انصف ناشروها ومحرروها لخصصوا بضع صفحات لنشر ملاحظات القراء ، او قاموا هم على الاقل بتلخيص ردود المجلات الاخرى عليها .

وقد نشرت مجلة « سايكك نيوز » فى عددها رقم ٦٤٠ ردا على تلخيص « المختار » كتاب « الدنيا تقبل على ساحر » . قالت :

« ان ما يصح ان يعتبر تبدلا فى سياسة « ريدرز دايجست » (المختار) قد لاحظته مجلة « نيويورك سبرتيوالست ليدر » فقد ذكرت هذه ان ١٢ صفحة من عدد يوليه الماضى (وهو الذى يقابل عدد اكتوبر من الطبعة العربية) من مجلة « المختار » التى تناهض الروحية باستمرار قد خصصت لتلخيص جامع شامل لسيرة الوسيط الروحى الشهير دانيال هوم التى الفتها الكاتبة جين بارتون حديثا .

وتقول هذه الصحيفة الروحية عن ذلك التلخيص انه يظهر مجلة « المختار » فى صف الروحيين وذلك لتوكيدها صدق الظواهر التى تكرر حدوثها فى بهرة الضوء داخل بيوت لم يلجها هوم قط من قبل ، وتحت ظروف يستبعد فيها كل الاستبعاد حدوث تدليس او حتى ظهور ميل الى التدليس ، وهذا الى ما منحه الحاضرون من التسهيلات اللازمة لاجراء ادق فحص .

هذا هو ما قالته المجلة النيويوركية ، ولكن يظهر ان مجلة « المختار » لم تستطع ان تنأى بنفسها عن التحيز ضد الروحية والتحامل عليها ، فقد رأت ان تختم تلخيصها باقتباس من الكاتب الكاثوليكى ج . ك . شسترتون هو : « اشقى النوابغ ، ولا جرم ، من كان نابغة دجالا فذا فى الخداع ، انه سلطان قاهر ولكن فى جزيرة جرداء موحشة . »

اما لماذا اختارت مجلة « المختار » هذا الاقتباس من كلام شسترتون لتختم به تلخيصها فامر محير اللهم الا اذا ذكرنا ان مجلة « المختار » لا تستطيع ان تنسى تحاملها علينا نحن معشر الروحيين . وقالت الصحيفة الروحية النيويوركية عدا ذلك : « نحن نجهر فى صراحة ان كاتب « المختار » الذى لخص كتاب جين بارتون قد لوى كلماتها عامدا متعمدا لكى تترك اثرا مخالفا كل المخالفة للاثر الذى قصدته جين بارتون نفسها » .

وفى هذا التحوير لفكرة بارتون الذى قصد منه النيل من هوم ومن الروحية بوجه عام — برغم تلخيص حقائق سيرة هوم الواقعية المذكورة فى الكتاب تلخيصا صحيحا فى الجملة — نرى الكاتب الملخص قد ضمن اقواله شيئا من السخرية والاستهزاء للاعلان عن مقدرة علمية لا تبارى حبا الله بها « المختار » وذلك للحط من قيمة الحقائق المذكورة . » انتهى كلام « سايكك نيوز » .

ولا أدل على ذبذبة مجلة « المختار » فى هذا الصدد من ذلك التقديم الذى قدمت به لقرائها هذا التلخيص فقد قالت : « ليس فى تاريخ الوسطاء الروحانيين (كذا) مثيل لدانيال هوم ، فقد فاقهم جميعا بحياته المليئة بالفواجع تتخللها المهازل (كذا) وبفنه الخلاب ومقدرته البارعة فى اداء تجاربه الروحانية (كذا) وقد اثارت جلساته المخيفة ، وشخصيته الظريفة ، ضجة كبرى فى امريكا وأوربا ، واخذت تنهال عليه الدعوات وهدايا الحلى من نابليون الثالث امبراطور فرنسا ، واسكندر الثانى قيصر روسيا ومن نبلاء كثيرين . وراجعت جين بارتون فى كتابة سيرته كثيرا من المذكرات والرسائل والمؤلفات التى سطرها من شهد جلساته من فضلاء القارئين ، فجاء كتابها موفقا فى رسم صورة حية مسلية لشخصية تعتبر من الظواهر الاجتماعية الفريدة . ويقول المشتغلون بالسحر فى الجيل الحاضر انهم قادرون على تفسير خوارق هوم ، ويرونها من قبيل الحيل الممكنة ولكن لا جدال فى انه حير مشاهير عصره حيرة تامة ، ولم يكشف قط فى جلساته ما يدل على الغش (كذا) » .

ارأيت مثل هذا تذبذبا فى القول وامتهانا لعقول القراء ؟ !

وعادت مجلة « المختار » فطلعت علينا فى عدد فبراير الحالى (١٩٤٥) بتلخيص جديد مقتضب لكتاب « الانسان ذلك المجهول » الذى الفه العلامة الدكتور كاريل . وهذا الكتاب من الكتب الحجة فى العلم الروحى الحديث ، ولكن التلخيص اكتفى بالشق المادى البيولوجى الفسيولوجى التشريحى السيكولوجى واهمل الناحية الروحية كل الاهمال مع انها هى التى اكسبت الكتاب شهرته العالمية . فلا هو تحدث عن رأى كاريل فى صحة ظواهر الجلاء البصرى والتلبثى والطرح الروحى والعلاج الروحى واثر الصلاة فى الابراء ، ولا هو تحدث عن رأيه فى نظريات فرويد السيكولوجية البغيضة والسيكولوجيا بوجه عام ، ويكفى ان اسوق الى قرائى ما يأتى من كتاب كاريل . قال فى الفصل الرابع الخاص بالمناشط العقلية فى الصفحة رقم ١٢٤ :—

« فى كثير من الحالات قد يتصل فرد بآخر بشكل ما وقت الموت او عند الخطر العظيم . ذلك ان الشخص المحتضر أو الذى يقع ضحية حادث ما يظهر لاحد اصدقائه بمظهره العادى حتى فى حالة مالم ينته الحادث بالموت ، ويسكت هذا الشبح لا ينبس بشىء عادة ، واحيانا يتكلم معلنا عن موته . »

وفى صفحتى ١٥٠ ، ١٥١ تحدث كاريل فى كتابه عن عجز الطب الحديث عن حماية العقل ووقايته واردف ذلك بقوله عن السيكولوجيا انها ليست علما كالفسيولوجيا مثلا ، وقال انها فى حاجة الى قائد ينشلها من وهدتها مثل كلود برنارد أو باستور . وقال عن فرويد فى الصفحة ٢٦٤ انه اساء الى العالم وآذاه اكثر مما اساء اليه وآذاه الماديون اصحاب النظرية الآلية القائلة بآلية الكون وآلية الانسان . وقال عن العلاج الروحى واثر الصلاة فى الابراء فى الصفحة ١٤٣ من باب المناشط العقلية :

« قد تحدث بعض المناشط الروحية فى انسجة الجسم واعضائه تعديلات تشريحية ووظيفية معا . وتشاهد هذه الظواهر العضوية فى عدة حالات من بينها حالة الصلاة . »

وندد بعلماء الصحة والاطباء والمربين والاجتماعيين الذين يهملون بحث المناشط الروحية مع انها تفتح للانسان دنيا جديدة .

فهل لمح التلخيص الذى قامت به مجلة « المختار » لذلك ؟ كلا . والغريب ان هناك تلخيصا آخر لهذا الكتاب قام به الاب بولس سويد المخلصى استاذ الادب العربى فى المدرسة البطريركية ببيروت ، وقد شوه فيه بعض الحقائق باهماله النواحى الروحية التى لا تتفق وكثلكة الآباء . والتلخيصان فى الواقع اسوأ مثل للامانة العلمية .

فيا لضيعة العلم بين مادية هذه الايام ولاهوتها ، بل يا لضيعة العلم بين ملاحدة الماديين وبلهاء المتدينين ؟

احمد فهمى ابو الخير

مدير ادارة السينما التعليمية بوزارة المعارف

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من باعة الصحف فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

نصفنا الآخر !

(كاتب هذا المقال عاش فى السودان السنوات الست الاولى من حياته) .

فى مدينة عطبرة ، عند ملتقى نهر العطبرة بالنيل ، وجدت نفسى طفلا بريئا يستقبل الحياة آنا متذمرا وطورا خاضعا ، فليس للطفل ان يختار امرا ، ولا من حقه ان يفصل فى اكثر الامور تعلقا بشخصه .

فى تلك المدينة من مدن السودان — نصفنا الآخر — انيح لى ان اعيش ست سنوات لا اذكرها اليوم الا بالخير ، فعرفت السودان فى مستهل حياتى ، ونشأت على حبه وهو الارض البكر التى رضيت بحضانتى رضيعا ثم طفلا ثم صبيا . وكيف لا احب السودان ، بل وكيف لا يحب المصريون السودان وهو الجزء المكمل لبلادهم ؟ وكيف لا يحب المصريون اخوانهم السودانيين وهم الذين تجمعهم فطرة واحدة ، ويربطهم نيل واحد لا يقبل التجزئة ولا يرضى بها ؟

فى العطبرة تربيت ، فعرفت فيها اول اصدقائى ، وهم الذين لا ازال اعتز بصداقتهم . وفيها شهدت مصريين وسودانيين يعملون جنبا الى جنب فى مكاتب السكة الحديدية السودانية . ولا تزال صور تلك الايام الخوالى تتجسم فى مخيلتى ، ولا ازال اذكر قطار الموظفين الذى كان ولا يزال ينقلهم من بيوتهم الى مكاتبهم نظرا لبعد المسافة بين الموضعين .

كيف لا احب السودان ، ولى فيه ذكريات حافلة ، واهل وصحب واقرباء ؟ وكيف لا اذكره وهو البلد الذى رعانى فلم اشعر فيه بغربتى ، والذى اكرمنى واضافنى من سنة ١٩٢٣ الى سنة ١٩٢٩ ؟

ان مخيلتى لا تزال تستوعب الايام المطيرة التى اذكرها كلما هطلت الامطار فى مصر . فقد كانت الشوارع فى عطبرة منحدرة قليلا وفى موازاتها مجار واسعة قليلة الانخفاض تستعمل فى الشتاء لمرور السيارات ، وتنهمر الامطار اليها فى فصل الصيف ، بينما تتشرب الاراضى الرملية المياه ، فلا ترى اثرا مذكورا للمطر الا فى البلل الذى يصيب جدران البيوت . والبيوت فى السودان من دور واحد ، لها قباب تنساب عليها الامطار ولا تستقر فوقها .

وكلما قامت زوبعة رملية فى مصر ، ذكرت تلك الزوابع (الهبوب) التى كانت تقتلع الاشجار وابواب البيوت وتحملها مسافات طويلة . وقد علمت اخيرا ان غابات كثيفة زرعت على مشارف المدن فى السودان لتصد صولة الهبوب ولتحد من شدته ، فادت الى تحسن الجو فى كثير من المدن الكبرى .

ما اسعدنا معشر المصريين بنصفنا الآخر ، وبوركت وحدة النيل فى ظل الفاروق راعيها .

وديع فلسطين

الرأى العـــام

انى انكر كل الانكار وجود شىء فى مصر يستحق هذه التسمية ، ولقد خطر ببالى انى اغامر اذ اكتب هذه العبارة التى قد تغضب الجمهور اشد الغضب ، وربما وصل الامر الى ان يتفق الف او آلاف من افراد الرأى العام ويرفعوا امرى الى القضاء لمحاكمتى بتهمة انكار وجود رأى عام فى مصر ، وربما يجد القضاء مادة فى القانون تحكم على باقسى العقوبات . وانى راض بكل ذلك سلفا اذا كان معناه ان فى مصر — حقا — رأيا عاما موجودا فعلا ، او يمكن ان يوجد ، ولكنى وا اسفاه منكر امكان وجوده قبل امد طويل ، فتوكلت على الله وكتبت ما كتبت .

فكرت ان اكتب ذلك فى اكثر من مناسبة عامة ، ولكنى كنت اؤجل واسوف ، وكان آخر هذه المناسبات تلك الدعوة التى نشرتها على صفحات هذه الجريدة لتأسيس هيئة للآداب العامة ، ثم كان ما يعلمه القراء من ان احدا لم يستجب الى ما دعوت اليه ، فكتبت مقالا بهذا المعنى ، فلم يستجب احد ايضا اللهم الا واحد حضر واثنان كتبا مقالين على التتابع فى هذه الجريدة ، اما الرأى العام او الجمهور فانه وقف يتفرج علينا ويتسلى بما نفعل .

وفى العدد الاسبق من « منبر الشرق » جدت مناسبة دفعتنى الى نشر هذا المقال الذى طالما اجلته اسبوعا بعد اسبوع ، فقد كنت رجوت جمهور الاطباء الفضلاء ان يكتبوا عن علاج الامراض البسيطة ثم مضى اسبوع لم يكتب فيه احد ، وفى الاسبوع التالى اشفق الاستاذ « كنارى » وكتب مقالا بعنوان « الزكام » . وهو كما قرر فى مقاله ليس طبيبا ، اما جمهور الاطباء الذين وجهت اليهم الدعوة ، فانهم وقفوا كغيرهم يتفرجون ...

ومما يجدر بالذكر انه ادخل فى المسارح منذ قرون نظام توظيف مصفقين بالاجر ، عملهم التصفيق فى مواضع معينة من الرواية استثارة لتصفيق الجمهور الذى ينساق وراء اول مصفق ، ويردد الهتاف بعد اول هاتف .

ولعلنا فى مسرح الصحافة ، او مسرح الدعوات العامة ، ان نكون عثرنا على هؤلاء المصفقين ، وهم زملاؤنا واصدقاؤنا ، والاجر عندنا هو الشكر المتبادل ، فهل استثار ذلك حماس جمهور المتفرجين من الرأى العام فاظهروا اعجابهم او حتى سخطهم ، كلا ثم كلا . وان اخشى ما اخشاه ان يكون مسرحنا خاليا من المتفرجين او ان يكون من فيه نيام نومة اهل الكهف فهم لا يستيقظون .

كامل حمادة

٣٦٠٠٠٠

شاهدوا فى الاسابيع الثمانية الماضية

الفيلم الذى رفع شأن السينما فى مصر

غرام وانتقام

ومع ان مئات الالوف لم تجد لها مكانا لمشاهدته حتى الآن لشدة الاقبال كما لو كان فى الاسبوع الاول من عرضه فقد رأت الشركة استمرار عرضه مع تخفيض الاسعار :

حفلة الصباح	حفلات ٣ ١/٤ - ٦ ١/٢ - ٩ ١/٢ مساء
لوج امامى ٨٤ر٥ قرش	٩٦ر٥ قرش
لوج جانبى ٧٢ر٥ «	٧٢ر٥ «
بلكون ١٢ر٥ «	١٩ر٥ «
مخصوص ا ١٠ر٥ «	١٣ «
« ب ٩ «	١١ر٥ «

بسينما استوديو مصر

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION – ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Baheri. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 66242
Directeur – Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDEPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il parait en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

AU CRIBLE — فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل
« المعرى »

تشعب الاختصاصات

قرأت فى احدى الصحف ان موظفا رئيساطلب بيانا عن احدى المسائل من الادارة المباشرة المختصة بهذه المسألة فاحالت هـذه الادارة الطلب الى ادارة اخرى وهذه احالته الى ثالثة والثالثة الى رابعة حتى وصـل الطلب الى عاشر موظف او اكثر ، وعاد اخيرا محولا الى الرجل الذى سأل خلوا من الاجابة والافادة ! وهـذا عيب معروف فى الدواوين الحكومية يرجع الى عدة اسباب اهمهـا تشعب الاختصاصات ثم رغبة كل موظف فى عدم تحمل تبعات اى مسألة والقيام باعبائها .

فمن ناحية تشعب الاختصاصات وتعددها ماتراه فى مسائل الصحة مثلا او التعلم . فالشؤون الصحية تتوزع مسئولياتها على وزارات الصحة والمعارف والاشغال والاوقاف والشؤون الاجتماعية . وشؤون التعلم موزعة على وزارات المعارف والداخليـة والشؤون الاجتماعية والاوقاف ، وقد تكون هناك وزارات اخرى تساهم بنصيب فى ذلك . وقس على هذا ما يجرى فى كثير من المسائل التى تتنازعها الوزارات والمصالح وتضيع حقوق الناس فيما بين هذا النزاع .

اما من ناحيـة هروب الموظف من التبعـات والمسئوليات ، فامر ذلك معروف . واى موضوع او دوسيه يقع بين يدى موظف ويبت فيه بامر عاجل حاسم ؟ انه اما ان يهمله امامه او يحيله على آخر ، والآخر يحيله على ثالث وهكذا حتى يقتل الموضوع اهمالا ، وكأن الظروف تتآمر على الاجهاز عليه بطريقة التعذيب البطىء !

نحن نعتقد ان اول واجبات الحكومة ان تعالج دولاب عملها وتصلح هذا الجهاز السيء اذا كانت ترغب حقيقة فى الاصلاح . اما اذا كانت تهمل ذلك فان كل ماتبذله فى الانشاء والاصلاح انما هو مجهود ضائع ، او مجهود مهدد بالفشل .

دور الحكومة

زرت منذ ايام بناء معهد القاهرة وهو بناء حديث ضخم كلف الدولة عشرات الالوف من الجنيهات ، وهو بضخامته وفخامته حقيق بان يفخر به اى معهد ينتسب اليه ، ولكن كم راعنى ماشاهدت من قاذورات واوساخ تلطخ مدخل هذا المعهد وافنيته وجدرانه وسـلالمه . ولو ان البنـاء كان معدا ليكون حظائر للحيوان لما قام ذلك عذرا فى اهماله ، ولكن العلة هى ان نظـافة الدور الحكومية امر لا يلتفت اليه بالرغم من امتلاء كل دار بجيش من الخدم .

ولقد اكد لى هذه الحقيقة زيارتى لمبنى المعارض التابع لوزارة التجارة وهو احـدث بناء حكومى فى القاهرة . وانى ادعو حضرات القراء ليشاهدوا كيف اصاب الاهمال هذا البناء الحديث الفخم ، فصار مبنى المعارض « معرض القاذورات » بعد شهر واحـد من افتتاحه .

لقد قال لى احد كبار الموظفين وانا اعرض عليه هذه المسألة آسفا ان الذنب ليس ذنب الادارة ولكنه واقع على الجماهير فانهاقذرة بطبيعتها ، ولكنى دعوته لزيارة عدة ابنية يتولى ادارتها بعض الاجانب وجماهيرها من الوطنيين . دعوته ليزور هذه الابنية التى اقيمت منذ عشرات السنين ولكنها نظيفة كأنما اقيمت بالامس فقط ، وقلت له ان الفـارق هو بين الادارتين لان الجمهور واحد !

الدين والغـرائز

كانت حملة الدكتور ماهر باشا على باعثى الفتنـة الدينية دليلا جديدا على جرأته وشجاعته ومواجهته للامور فى صراحة . ونحن نرجع امر هذه الفتنة الى امور اخرى غير الاحسـاس بفوارق الدين ، فان الناس غير متدينين الآن سواء المسيحيون والمسلمون ! ولكن الناس شريرون بطبعهم وغرائزهم ، وابرز ما تكون هذه الشرور عند الجهلاء ، فانه يكفى ان تقوم الفتنة عند الجهلاء لأى سبب ، فالدين او اللون او الجنس واشـباه ذلك انما هى هذه الاسباب التى يتذرع بها اصحاب الفتنة لبعث فتنتهم بين الناس . وقد بدأت الحرب الصليبية حرب شهوات واطماع فاريد بها ان تستطير وتستعر فصبغت صبغة دينية لأنه تصادف ان يكون احد طرفى المعركة من المسيحيين والطرف الآخر من المسلمين . وقد كانت الحروب تقوم بين اهل الدين الواحد فيبحث الناس عن سبب آخر يزيد نار الحرب اشتعالا فيقال ان هؤلاء سود او حمر وهؤلاء بيض . او ان هؤلاء من جنس وهؤلاء من جنس آخر ، او ان دم هؤلاء يختلف كثافة عن دم هؤلاء !

ونحب ان نضرب المثل باستعراض احوالنـــا الخاصة ، فكـثيرا ما قامت المعارك بين « الصعايدة والبحاروة » وبين البـلد وجاره ، فاذا استحكمت غرائز الشر واشتد سعارها فهى بين العائلة والاخرى فى البلد الواحد ، بل بين فريقين فى العائلة الواحدة !

فالمسألة كما نعتقد لا تعدو ان تكون مسألة غرائز تبتدىء فى نفوس الجهلاء ، وتخف وتزول بالتعليم والارشاد .

وقد كان بيان دولة رئيس الوزراء درسا قيما نرجو الا تحتاج البلاد الى ترديده وان تنام هـذه الغرائز فلا تصحو ابدا على مثل هذه النغمة المرذولة.

اهم الاديان

ونذكر فيما يلى بمناسبة الحديث عن الدين بيانا باهم الاديان المعروفة فى العالم وعدد معتنقيها :

١ -- البوذيون والوثنيون ٨٤٣ مليونا .
٢ — المسيحيون (جميع الطوائف) ٧٠٣ ملايين
٣ — المسلمون (سنيون وشيعيون) ٤٠٠ مليون
٤ — الاسرائيليون ١٦ مليونا .

ويوجد عدا ذلك ١٣٩ مليونا من عبدة الطبيعة كالشتاء والبرق والرعد والنور . . الخ و٥٧ مليونا آخرون ينتمون الى اديان غير معروفة .

وكل ما نرجوه اذا بعث ثانية صوت الفرقة فى الدين ان يلفت النظر الى المائتى مليون الاخيرة من عبدة الشـتاء والنور والجبال وما هو غير معروف فلنتناحر وايامهم اذا كان التدين آخذا برقابنا ملحا علينا ! !

« ناقد »

ادارة الهندسة القروية

بمجلس مديرية اسيوط

تقبل عطـاءات حتى ظهر يوم ٢٢ فبراير سـنة ١٩٤٥ عن انشاء دورتين صحيتين بمسجدى القصر مركز ابنوب والمندره قبلى مركز منفلوط ، وترسل الشروط والمواصفات لمن يطلبها على ورقة تمغـة فئـة ٣٠ مليما نظير دفع مبلغ ٩٠٠ مليم .

٣١٦٦

ادارة البلديات ــ تنظيم

تعلن بلدية بور سعيد عن مزايدة بيع انقاض المنـازل المهدمة بالمدينة وتطلب الشروط والقائمة من البلدية على طلب مدموغ فئـــة ثلاثين مليما ونظير مبلغ مائة مليم وتقدم اليها العطاءات لغاية الساعة الحادية عشرة من صباح ٢٠/٢/١٩٤٥ .

٣١٥٢

القصر العامر

تتلخص انباء القصر العامر هـذا الاسـبوع كما يأتى :

الجمعة ٢ — ادى صاحب الجلالة الملك فريضة الجمعة فى مسجد فاروق الاول بالماظة . وقد احتفل الجيش بجلالته هناك ، وامر ، حفظه الله ، بدعوة كبار الضباط لتناول الغـداء على المائدة الملكيـة بثكنات الحرس الملكى — تشرف بالمقـابلة السنية اعضاء مكتبي مجلسى الشيوخ والنواب — وتشرف بها كذلك معالى وزير الخارجية وبصحبته رجال السلك السياسى الجدد لحلف اليمين القانونية بين يدى جلالته .

السبت ٣ — ابلاغ تمنيات جلالته الى الجمعيـة الخيرية للروم الكاثوليك بالقاهرة بمناسبة اقامتها حفلتها السنوية ، والتبرع لها بمبلغ عشرين جنيها .

الاحد ٤ — قضى جلالته الصباح بناحية دهشور مع بعض هواة الصيد — ابلاغ تمنيات جلالته الى الجمعية الخيرية للسريان الكاثوليك بالقاهرة بمناسـبة اقامتها حفلتهـا السنوية ، والتبرع لها بمبلغ عشرين جنيها -- تعزية جلالته لسعادة اتربى ابو العز باشا واسرته بمناسـبة وفاة المرحومة كريمته ، وتعزية جلالته كذلك لسعادة اللواء محمد مراد الشاهد باشا واسرته بمناسبة وفاة المرحوم شقيقه .

الثلاثاء ـــ تفضل جلالته بزيارة المصانع البريطانية فى العباسية وغمرة ، وبتناول الغداء على مائدة الجنرال سير برنارد باجيت القائد العام للقوات البريطانية .

الاربعاء ـــ زار جلالته مطـار الماظة الحربى ، واهداه سلاح الطيران البريطانى طائرة بهذه المناسبة ــــ تشرف بالمقابلة الملكية سفير بريطانيا لتقـديم المستر شارلس ماكس بيج ، وكيل كلية الجراحين الملكية بلندن ، كما تشرف بها وزير لبنان المفوض ، وغبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس وبصحبته اعضاء المجلس الملى ونوابه ، ووزير مصر فى بغداد وجدة ، ورئيس مجلس ادارة البنك العقارى المصرى ، ومدير مكتب البعثة التعليمية المصرية بلندن .

الاستقلال التام دعامة كل اصلاح

سننشر تحت هذا العنوان سلسلة مقالات بقلم الاستاذ مصطفى الحفناوى المحامى ، ابتداء من العـددالآتى ان شاء الله .

فى عالم السينما

الافلام الخام

وضعت وزارة الشؤون الاجتماعية نظاما لتوزيع الافلام الخام بحيث يقصر هذا التوزيع على الشركات الحقيقية بعد ان ثبت ان حوالى ١٠٠ شركة قدمت الى الوزارة طلبات للحصول على افلام . وطبيعى ان معظم هذه الشركات وهمية لانه لو كان لدينـا مائة شركة لغمرنا اسواق العالم بالافلام. وتتوقع وزارة الشؤون ان يصلها قريبا رسالة من الافلام الخام .

الفـرقة المصرية

ينتظر حدوث تغييرات فى ادارة الفرقة المصرية بضم عناصر جديدة اليهـا واستبعاد بعض العناصر الاخرى . وستعنى الادارة الجديدة باخراج روايات مصرية محلية .

الافلام الروسية

بدأ بعض المشتغلين بالسينما يبحثون مسألة استيراد الافلام الروسية التى ستصبح من الافلام العالمية بعد الحرب وقد كانت تلقى من قبل المحاربة والمصادرة .

والمعروف ان لدى الروسيين فنا سينمائيا ممتازا تخرج فيه عدد غير قليل من اساطين السينما .

تشريع للسينما

تبحث وزارة الشؤون الاجتماعية تشريعا جديدا للسينما تفرض بمقتضاه رقابة على الافلام وموضوعاتها واهدافها . وقد دعا الوزارة الى ذلك ما لمسته من تفاهة معظم الشركات الموجودة تلك التفاهـة التى تنتقل الى انتاجها والى عقول القائمين بها .

دار عرض جديدة

اوشك العمل على الانتهاء من تشييد دار جديدة لعرض الافلام تقيمها شركة امريكية لحسابها اسوة بما فعلته شركة مترو التى اقامت دارا خاصة لعرض افلامها .

القديم الجديد

عرضت اخيرا دار « مترو » فيلم « الفـالس الكبير » وهو فيلم قديم شهده معظم هواة السينما اكثر من مرة ، ولكنه بالرغم من ذلك استمر عرضه فى المرة الاخيرة اكثر من اسبوعين ولقى اقبالا شديدا. ولعل فى هذا عبرة للمنتجين المصريين الذين لا يجسر واحد منهم على اعادة فلم قديم له ، فان وجد الشجاعة ليعرضه فانه لن يجد من الناس الا الاعراض عنه .

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)
المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك
فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع فى معظم مدن القطر المصرى

يؤدى جميع عمليات البنوك